بالإيجاب ودعوه للركوب فصعد إلى السيارة.بعد عدة أمتار من الانطلاق، شُهر في وجهه أكثر من مسدس، وطلب منه التزام الصمت حرصاً على حياته، فليس الهدف قتله، ولكنهم يريدونه حياً لتبديله بالأسرى فلا يتصرف بغوغائية، فيتسبب بقتل نفسه.

التفت السيارة بعد أن تم شد وثاقه وتغطية رأسه إلى بيرنبالا، حيث دخلت إلى المرآب الخاص بالبيت. تم إنزال الجندي إلى إحدى الغرف في الطابق الثاني، حيث غطيت النوافذ بالستائر السميكة، وقد تم تصويره بكاميرا فيديو، وأحد المجاهدين يقف وراءه وهو يطالب حكومته بالاستجابة لمطالب الخاطفين، مجاهد أخذ الشريط، وأخذ بندقية الجندي، وبطاقة هويته إلى مدينة غزة، وفي مكان متفق عليه من قبل وضعها، حيث أخذها إبراهيم من هناك، وتم تصوير شريط فيديو لأحد المجاهدين الملثمين يعرض فيه بندقية الجندي وبطاقة هويته الشخصية ويطالب فيه بإطلاق سراح خمسمائة من السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال، على رأسهم الشيخ أحمد ياسين، وتم إيصال الشريط إلى أحد الصحفيين الذي وزعه على وكالات الأنباء.

وخلال ساعة كانت شبكات التلفزة والأخبار تبث ذلك. في اليوم التالي تم توزيع الشريط الثاني الذي يحمل صورة الجندي والذي يمهل الحكومة الإسرائيلية حتى مساء الجمعة لتنفيذ المطلوب وإلا فسيتم قتل الجندي، بدأت أجهزة الأمن وقوات الاحتلال في حملات محمومة من التفتيشات والمداهمات، بالإضافة إلى العمل الاستخباري المكثف، ولأن الأشرطة المصورة صدرت في غزة فقد توجهت الحكومة الإسرائيلية إلى السلطة الفلسطينية، طالبت منها الوفاء بالتزاماتها والاتفاقيات التي وقعت عليها، والعمل على البحث عن الجندي وإعادته حياً ومعاقبة خاطفيه، بعد قيام أجهزة أمن السلطة بالتحقيقات والتفتيشات المطلوبة توجهت للحكومة الإسرائيلية مؤكدة بشكل قاطع، بأن الجندي لا يحتجز في أماكن سيطرتها.

يوم الخميس بعد حلول الظلام، ودخول الليل، داهمت قوات كبيرة بيت مجاهد، في بلدة (بيت حنينا) واعتقلته حيث تم نقله إلى معسكر للجيش قرب رام الله، وهناك أخضع لتحقيقات قاسية جداً يظهر مدى قسوتها أن رئيس جاهز الشاباك آنذاك توجه إلى الجهات القضائية المسئولة لاستصدار إذن منها، يسمح باستخدام كافة أساليب التعذيب الجسدي والنفسي والعصبي ضد المعتقل، لإجباره على الاعتراف. وانفتح الجحيم على رأس مجاهد، يريدون الجواب على سؤال واحد، أين وضعتم الجندي، والأمر غير قابل للإنكار أو الحوار أين الجندي؟ بعد الفجر وبعد ساعات طويلة انتزعوا منه الاعتراف عن مكان إخفاء الجندي.